

د. عفيف فراج  
ثنائية  
شرق - غرب  
ضي مرآيا!

روحية غارودي



فريدريك ميغل



ادوارد سعيد



بيتراند راسل



جيليب الاشقر



بول كندي



دار الآداب

من اليونان حتى اللاتين وصولاً إلى يومنا هذا، يستمرّ الغرب بتحقيق الآخر وتأليه الذات. وليست ثنائية شرق - غرب عنده سوى رديف لثنائية «السيد بالقوة والفعل، والعبد التابع في الجوهر والواقع.» وقد مارس المؤرخون الليبراليون الغربيو التمركز والمستشرقون عملية إقصاء وانتقاص لتاريخ الشرق الحضاري. وصنعوا صورة الشرق الغيبي، الخواصي والاستبدادي من منطلق عرقي لتناقض الأنا الأعلى الأوروبي المقيم في ماهيات حضارية مضادة. وهذه الصورة المسوخة للشرق جعلت المفكر إدوارد سعيد يقول: «إنّ الشرقي حين يرى إلى صورته في مرآيا الاستشراق والثقافة الغربية، فإنه لا يتعرّف ذاته، بل ينكر ما يرى!!»